دايت مسميًا فالوجه قلبه الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها وقلبها وقلب
كل الف همزة ضعيف وكذا قلب الف نحو حبلى همزة او واوا او ياء اي وقلب الالف
المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلا وكذا قلب كل الف اي سواء
للتانيث كحبلى او لا كعصى همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى
واوا او ياء ضعيف ووجه قلبها ياء ان الالف خفية حلقية واليا ابين
منها لانفتاح الفم وتشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو
ابين من اليا باعتمادها وبالنها التي هي ضم الشفتين واليا ادخل في الفم فتكون
اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة في رجلا
بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولذا اتقول حبلا وهو يضير بها مع
ان لا تنوين فيهما وانما هي في رجلا بدل من الالف التي هي بدل من التنوين وكل ذلك
ضعيف اي قليل في استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته
نظر لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا
قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله
وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة حالة
الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة في حالة الوصل ومنشا ذلك التوهم في
استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة
وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى تنقلب واوا او ياء وتوهم انه
مختص بهذا او مخرج من قوله كل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا
القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه وابدال تاء التانيث الاسمية
هاء في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه تا هيهات به قليل وفي الضاربات
ضعيف وعرقات ان فتحت تاؤه في النصب فابدالها الا فالتا قوله
وابدال مبتدا وفي نحو رحمة خبره هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان اخر الاسم يعني جمع
المفرد تاء التانيث فتبدل هاء في الوقف فرقا بينه وبين تا التانيث الفعلية

وم

دار السلمى بعد حول قد عفت

ولم يعكسوا لانهم لو قالوا اضربه في ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن
العرب من يقف عليها بالتا ومنه قوله عليه السلام ورحمت وقول الشاعر
بل جوز تيهاء كظهر الجحفت والجوز الوسط والتيهاء البادية والجحفت
الترس من الجلد فشبه البادية بظهر الترس لانه من الجلد وبل بمعنى رب او رب بعدها
مقدرة كقوله بل مهمه قطعت بعد مهمه والمهمه هي البادية ومنه قول الاخر
الله نجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعد مت
صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت والمراد بعدمت بعدما
فابدلت في التقدير من الالف هاء ثم ابدلت الهاء تا ليوافق بقية القوافي
والغلصمت راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلقوم وقال النحويون
ان جعل هيهات جمعا فمفرده هيهات حذفت ياؤه التي هي اللام فكسر هيهيا
تاؤه عند النصب ويوقف عليه بالتا فوزنه فعلات والاصل فعللات
وان جعل مفردا فاصله هيهية على فعللة من المضاعف كالقلقلة و
يوقف عليها بالهاء وهذا هو الاكثر لبعده عن الجمع لانه اسم فعل قال المص
في شرح المفصل انه امر تقديري اذ هيهات اسم الفعل فلا يحقق فيه افراد
ولا جمع وانما ذلك لشبههما بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما
جمع المؤنث السالم كالضاربات فيوقف عليه بالتا على المشهور
المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المؤنث السالم كالمذكر زيادتان
كما في سلامة في موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا اليا مع الف لانهم لو
ازادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التا معدلا انها تصير بدلا من الواو كما
في تجاه وتخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال مسلمة
مسلمات فلما افادت هذه التا الجمع والتانيث واغنت عن علامة
التانيث الملحقة في الواحد ثبتت في الوقف ولم تبدل هاء وما روى
قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)